

معركة بدر في السنة 2 هـ :

في السنة الثانية للهجرة دارت رحى اول حرب بين المسلمين والشرك سميت معركة بدر، وبدر هو بئر ماء حدثت عنده المعركة، وكان سببها إن أموال المسلمين كانت قد صودرت في مكة على ايدي قريش، وقد تجمعت معلومات لدى النبي (صلى الله عليه واله) تؤكد ان قافلة كبرى لقريش شارك فيها كل اهل مكة بأموالهم، ويحمل بضائعها الف بعير، يقودها ابو سفيان بن حرب، في اربعين رجلاً، فأن الوقت كان مناسباً للمسلمين لاستعادة اموالهم المصادرة والا فإنهم يتصرفون في هذا المال كغنائم حرب يقسمونها فيما بينهم .

ولذا فان النبي (صلى الله عليه واله) خرج في 313 رجلاً، لتحقيق ذلك الهدف، وعقد رايتين سلم إحداهما إلى مصعب بن عمير والاخرى وهي العقاب إلى علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

وعندما علم ابي سفيان ارسل احد رجاله إلى مكة يستغيث بهم لنصرته مما دعا اهلها للخروج بقيادة رؤسائهم وعظمائهم، وكان ذلك مفاجئاً للنبي (صلى الله عليه واله) الذي لم يعد رجاله للحرب والمواجهة العسكرية، فشاور اصحابه فاتفق الجميع على المواجهة بالسير لملاقات العدو رغم عددهم القليل، فتحركوا نحو بدر، الا ان ابا سفيان علم بملاحقة المسلمين له فابتعد عن بدر عند رجوعه من الشام واتخذ ساحل البحر الاحمر، وبعث ادهم يخبر قريش الا انهم اصرروا على الحرب، وكان عددهم حوالي تسعمائة وخمسين رجلاً .

وكان التقليد السائد عند العرب في الحروب أن يبدأ القتال بالمبارزات الفردية ثم تقع بعدها الحملات الجماعية، فخرج ثلاثة من صناديد قريش وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج اليهم ثلاثة من الانصار هم عوف ومعاذ ابنا الحارث وعبد الله بن رواحة، الا ان قريشاً رفضت منازلتهم وطلبت افراداً من مكة، فأمر النبي (صلى الله عليه واله) عبدة بن الحارث وحمزة وعلياً (عليه السلام) بالمبارزة فبارز حمزة شيبة وبارز عبدة عتبة وعلي بارز الوليد، ثم اتجه حمزة وعلي بعد الفراغ من قتل خصميها إلى عتبة وقتلاه، ثم بدا الهجوم العام فكثر القتل والجراح حتى انهزم جيش المشركين، فكان عدد القتلى من المشركين سبعون، واسر سبعون في حين بلغ شهداء المسلمين أربعة عشر فقط وقد دفنوا في جانب من ارض المعركة، اما قتلى المشركين فأمر الرسول (صلى الله عليه واله) بالقائهم في البئر وقسم الغنائم بين المسلمين .

اما العوامل التي ساعدت على انتصار المسلمين ببدر فهي :

- 1- عدم معرفة المسلمين بما لدى المشركين من إمكانيات بشرية و قتالية فواجهوا الامر الواقع .
- 2- تقليل عدد المشركين في أعين المسلمين وتكثير عدد المسلمين في أعين الكفار أثناء الحرب .
- 3- الامور الغيبية،مثل نزول المطر ،ومساعدة الملائكة ،وتثبيت قلوب المؤمنين بواسطة الملائكة والقاء الرعب في قلوب الكفار .

اما نتائج المعركة :

- 1- اشترط الرسول (صلى الله عليه واله) ان يعلم كل اسير عشرة من المسلمين ويخلي سبيله دون ان يؤخذ منه المال،ومن كان فقير لامال له أفرج عنه دون فداء.
- 2- ازداد موقفهم قوة امام اليهود والعرب والنصارى .
- 3- ازداد ايمانهم بالله ورسوله .

العمليات العسكرية الصغيرة :

وقد جرت في السنة الثانية عدة غزوات كان اهمها :

غزوة قرقرة الكدر: وهي ناحية بين المعدن والمدينة يسكنها قبيلة بني سلم حيث بلغ النبي (صلى الله عليه واله) ان قبيلة بني سلم تنهياً للهجوم على يثرب فخرج بنفسه لتأديبهم الا انهم تفرقوا .

غزوة السويق: وذلك عندما قتل ابو سفيان رجلاً من الانصار وأجيراً له، وحرق بيتاً وزرعاً، على اساس أن له نذراً للنار من المسلمين بعد معركة بدر، بان لا يقارب زوجته مالم يثأر لقتلى بدر، فهاجمه المسلمون الا انه فر وترك وراءه أكياس السويق.

غزوة ذي أمر: وهو وادي بطريق المدينة، وقد اعدت قبيلة غطفان هجوماً على المدينة فخرج الرسول (صلى الله عليه واله) لمحاربتهم ولكنهم فروا وهربوا، واراد احدهم التخلص من النبي (صلى الله عليه واله) وهو مستريح تحت ش

جرة في وادي ذي امر، الا ان النبي (صلى الله عليه واله) تمكن من السيطرة عليه بفعل معجزة إلهية، فاسلم الرجل .